

بحث حول قصيدة

(أتاني طيف عبلة في المنام، لعنترة)

شرح وإعراب واستخراج أساليب

عمل الطلاب:

إبراهيم خالد المغربي

معتز الجولاني

عمر كنعان

يحيى السلفيتي

نور الصياد

داود الموقت

باسل بيطار

مدرّس المادة: الأستاذ محمد الجيلانيّ

مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية

عنتره بن شداد

هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، من أهل نجد، من شعراء الطبقة الأولى، كان من أشد فرسان العرب في الجاهلية وأحسنهم شيماً وأعزهم نفساً، نشأ بطشاً شجاعاً كريماً وفيماً، كان يرعى الإبل، وهو هجين (مختلط النسب)، فهو عربي من جهة الأب، من بني عبس، أبناء عمهم بني ذبيان وخصومهم في ذات الوقت، وأمه حبشية واسمها "زبيبة"، سرى إليه السواد منها. ولم يحظ باسم بني عبس؛ لأنه كان أسمرأ، كان مغرمأ بابنة عمه عبلة، ولكن عمه كان كثير التعت فلم يرض أن يزوج ابنته بعبد أسود، وأدرك آل عنتره بأسه وشجاعته فأحبوا أن يستغلوه، فكانوا يحرضونه على خوض المعارك ويمثونه مقابل ذلك أن يزوجه بعبلة، فإذا فازوا بالمعركة نكثوا بعهدهم ولم يزوجه عبلة، شهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلاً، وقتل في معركة خاضها العبيسون مع بني طي عام 8 قبل الهجرة (614م) على يد الأسد الرهيص أو جبار بن عمر الطائي.

أتاني طيفُ عبلة في المنام

قصيدة من بحر الوافر، وهي قصيدة قالها في صباه، يبين فيها عنتره شدة حبه وهيامه بعبلة، وعدم قدرته على ملاقاتها ولا نسيانها، فولد ذلك في قلبه حزناً وشوقاً لمعشوقته أحرق قلبه وكاد أن يقتله وأنه قاده وسيطر عليه، وافتخر فيها عنتره بنفسه وبصفاته ونسله.

قصيدة "أتاني طيف عبلة في المنام"

- 1: أتاني طيفُ عبلة في المنام فقبّلني ثلاثاً في اللثام
2: وودّعني فأودّعني لهيباً أستره ويشعل في عظامي

الشرح

يقول عنتره: (أتاني في منامي طيف ابنة عمي ومعشوقتي عبلة فقبّلني في اللثام ثلاثاً ثم ودّعني وترك ولعة الشوق وديعة في قلبي تحرق داخلي وعظامي وتربو كلما حاولت إخفاءها).

المعاني

- طيف: الخيال¹ / الخيال، مجيئته النوم²
- اللثام: الثقب يوضع على الفم أو الشفة³.
- أودعني: أخذ منه الوديعة⁴.

التشابه

فأودّعني لهيباً: شبه شدة شوقه وعشقه لعبلة بالنار الملتهبة، وشبه هذه النار الملتهبة بالشيء الذي يودع وديعة، ما يدل على شدة شوقه وهيامه بعبلة. وأحسن عنتره اختيار كلمة "أودعني" حتى يدل على اشتياقه لعبلة حال توديعها له كأنها أودعته هذا الشوق فهو محافظ عليه حتى تراه فتأخذه منه.

أستره: شبه هذا اللهب بالشيء الذي يُستر.

ويشعل في عظامي: شبه هذا اللهب بالشيء الذي في داخله ويحرقه وعظامه؛ لشدته.

أساليب ومحسنات بديعية

أستره: أسلوب مبالغة، وزنها الصرفي (أفعلة) وهي صيغة مبالغة.

وودّعني فأودّعني: جناس ناقص.

الإعراب

- أتاني: أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر
- النون: نون الوقاية
- الياء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به
- طيف: فاعل مرفوع بالضممة وهو مضاف
- عبلة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب.
- المنام: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.
- فقبلني: الفاء: حرف عطف مبني على الفتحة لا محل له من الاعراب.
- قبل: فعل ماض مبني على الفتح
- النون: نون الوقاية
- الياء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود. على
- طيف.
- ثلاثاً: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب.
- اللثام: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.
- وودعني: الواو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الاعراب
- ودع: فعل ماض مبني على الفتح
- النون: نون الوقاية
- الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
- فأودعني: الفاء: حرف عطف مبني على الفتحة لا محل له من الاعراب
- أودع: فعل ماض مبني على الفتح،
- النون: نون الوقاية
- الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
- لهيباً: مفعول به ثان للفعل أودعني منصوب بالفتحة
- أستر: فعل مضارع مرفوع بالضممة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا،
- والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- الواو: واو الحال
- يشعل: فعل مضارع مرفوع بالضممة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب.
- عظامي: عظام: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة وهو مضاف
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية (يشعل):
- في محل نصب حال

3: وُلُوْلا أَنْتِي أَخْلُوْ بِنَفْسِي وَأَطْفَى بِالْدُمُوعِ جَوَى غَرَامِي
4: لَمْتُ أَسَى وَكَمْ أَشْكُو لِأَنِّي أَعَارُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَامِ

الشرح

ولولا اختلاء عنتره بنفسه وابتعاده عن الناس وبكاؤه ليطفى ما به من حزن بدموعه المنهمرة لارتدى قتيلا لهذا الحزن، وهو كثير الشكوى؛ لغيرته على معشوقته عبلة، فهي كالبدر المكتمل في شدة جمالها.

المعاني

- أخلو بنفسي: أنفرد بنفسي.
- جوى غرامي: شدة الوجد والإحترق من العشق⁵.
- أسى: حزناً⁶.
- بدر التمام: البدر التام والمكتمل المنير في الليل.

الأساليب

- وُلُوْلا أَنْتِي أَخْلُو بِنَفْسِي... وَأَطْفَى بِالْدُمُوعِ جَوَى غَرَامِي... لَمْتُ أَسَى: أسلوب شرط، أدواته ولولا، أنتي... جوى غرامي: سؤال الشرط، لمت أسى: جواب الشرط.
- وكم أشكو: استفهام يفيد الكثرة.
- وكم أشكو لأنني أعار عليك: أسلوب تعليل، أدواته اللام، فعلة الشكوى هي الغيرة.
- يا بَدْرَ التَّمَامِ: يا: حرف نداء، بدر: منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف، التمام: مضاف إليه.
- حصل تقديم وتأخير في جملة "وأطفى بالدموع جوى غرامي" فالجملة هي (وأطفى جوى غرامي بالدموع)، حتى يحصر إطفاء حزنه وغرامه على الدموع. فإذا أشعلت هذه النار فيجب أن تقابل بالدموع دائما حتى تطفأ.

التشابه

- وأطفى بالدموع جوى غرامي: شبه الشاعر شدة حزنه وغرامه بالنار وشبه دموعه بالشيء الدس يطفؤها.
- يا بَدْرَ التَّمَامِ: شبه الشاعر ابنة عمه عبلة بالبدر المكتمل؛ لشدة جمالها.

- 5: أيا ابنة مالك كيف التّسلي وعهد هواك من عهد الفطام
 6: وكيف أروم منك القرب يوماً وحول خباك آساد الأجام

الشرح

يا عبلة كيف أرتضي البعد عنك وحبك في قلبي منذ زمن فطامي، ولكن في ذات الوقت لا أقدر على القرب منك فمسكنك يحرسه قوم في شدتهم وقسوتهم أسود.

المعاني

- التّسلي: البعد والفرق 7 .
- الفطام: فصال الصّبي عن امه 8 .
- أروم: أريد 9 .
- خباك: مسكنك 10 .
- آساد: مفرد لها أسد، ووزنها (أفعال) 11 .
- الأجام: الشجر الكثير الملتف 12 .

الأساليب

- أيا ابنة مالك: أسلوب نداء أداته أيا، وهي تستخدم للقريب أو البعيد، والمنادى هو ابنة وهي مضاف إليه منصوب، ومالك مضاف إليه مجرور.
- كيف التّسلي: أسلوب استفهام استنكاري.
- كيف أروم: أسلوب استفهام استنكاري.
- وعهد هواك من عهد الفطام: أسلوب مبالغة، فهو يبالغ في قدم حبه لعبلة في قلبه حتى قال هو كقدم عهد فطامي.
- هناك تقديم وتأخير (في أروم منك القرب) فهي بالأصل (أروم القرب منك)، حتى يحصر إرادة اقترابه من الناس بعبلة.

أروم: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

من: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ك: ضمير متّصل مبني على الكسرة في محلّ جرّ اسم مجرور.

القرب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

- هناك تقديم وتأخير في (وَحَوْلَ خِبَاكِ آسَادُ الْأَجَامِ) فهي بالأصل (و آسَادُ الْأَجَامِ حَوْلَ خِبَاكِ)، فهو بذلك يحصر كلّ الذين يحرسون عبلة بالأسود فقط.

حول: ظرف مكان مبني على الفتحة وهو مضاف.

خباك: مضاف إليه مجرور بالكسرة .

آساد: مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الأجام: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وشبه الجملة الظرفية (حول خباك): في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (آساد).

- 7: وَحَقَّ هَوَاكِ لَا دَاوَيْتُ قَلْبِي بغير الصَّبْرِ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ
8: إِلَى أَنْ أَرْتَقِيَ دَرَجَ الْمَعَالِي بطعن الرَّمْحِ أَوْ ضَرْبِ الْحُسَامِ

الشرح

وَحَقَّ حَبَّكَ وَهَوَاكَ الَّذِي يَأْسِرُنِي أَنْتِي لَا أَقَابِلُ حَزْنِي وَأَلْمِي لِعَدَمِ قُدْرَتِي عَلَى لِقْيَاكَ
أَلَا بِالصَّبْرِ فَلَنْ أَتَوَانِي عَنْ ذَلِكَ حَتَّى أُبْلُغَ الْعِلَاءَ فَاَمُوتَ بِمَعْرَكَةِ بَضْرِبَةِ سَيْفٍ أَوْ بِرَمِيَةِ رَمْحٍ.

المعاني

- درج المعالي: درج: صعد في المراتب¹⁴ ، والمعالي من العلو والعلو، بمعنى أن يرتقي ويصعد في مراتب العلاء.
- الحسام: السيف القاطع¹³.

الأساليب

- وَحَقَّ هَوَاكِ: أسلوب قسم أدواته الواو، والمقسم به هو حَقَّ هَوَاهُ بَعْلَةٌ، والمقسم عليه هو عدم مداواته أَلْمَهُ بِغَيْرِ الصَّبْرِ. فقسمه بِحَقِّ حَبِّهِ لَعْبَلَةٌ يَدَلُّ عَلَى عَظَمِ قَدْرِ حَبِّهِ وَهِيَامِهِ وَجَلِيلِ شَأْنِهِ فِي قَلْبِ عُنْتَرَةٍ، وَأَنْ عَدَمَ مَدَاوَاتِهِ أَلْمَهُ بِغَيْرِ الصَّبْرِ هُوَ مِنْ عَظِيمِ حَقُوقِ حَبِّهَا عَلَيْهِ.
- لَا دَاوَيْتُ قَلْبِي: أسلوب نفي أدواته (لا).
- لَا دَاوَيْتُ قَلْبِي بِغَيْرِ الصَّبْرِ: أسلوب استثناء مفرغ. وأسلوب مبالغة، فهو يبالي بشدة أَلْمَهُ وَحَزْنَهُ حَتَّى قَالَ أَنَّهُ مَرِيضٌ دَوَاؤُهُ الصَّبْرِ.
- يَا بِنْتَ الْكِرَامِ: أسلوب نداء أدواته يا، والمنادى هو بنت وهي مضاف إليه منصوب، وكرام مضاف إليه مجرور.
- بَطْعَنَ الرَّمْحِ أَوْ ضَرْبَ الْحُسَامِ: أسلوب تعليل، فالباء هنا هي بَاءُ التَّعْلِيلِ، فَهُوَ يَعْلَلُ سَبَبَ مَوْتِهِ بِطَعْنِ الرَّمْحِ أَوْ بِضْرِبَةِ سَيْفٍ.

التشابه

لَا دَاوَيْتُ قَلْبِي بِغَيْرِ الصَّبْرِ: شَبَّهَ قَلْبَهُ بِالْإِنْسَانِ الْمَرِيضِ وَمَرِيضُهُ هُوَ الْأَلَمُ عَلَى حَزْنِهِ وَفِرَاقِهِ لَعْبَلَةٌ، دَلَالَةٌ عَلَى شِدَّةِ حَزْنِهِ، وَشَبَّهَ الدَّوَاءَ الْوَحِيدَ لِهَذَا الْمَرِيضِ بِالصَّبْرِ.

09: أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِّرْتِ عَنْهُ رَعَيْتُ جَمَالَ قَوْمِي مِنْ فِطَامِي
10: أَرَوْحُ مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى مَغِيبِ وَأَرْقُدُ بَيْنَ أَطْنَابِ الْخِيَامِ

الشرح

أنا ذلك العبد الذي تعرفين أخباره، فقد رعيت جمال قومي بني عيس منذ صغري، فأرعاهم منذ الصباح حتى مغيب الشمس فأعود بها ثم أنام بين أعمدة خيمتي.

المعاني

- أطناب: ما يشدّ به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق¹⁵ / هو الحبل الذي تشدّ به الخيمة إلى الوتد¹⁶.

- 11: أذِلُّ لِعَبْلَةٍ مِنْ فَرَطٍ وَجَدِي وَأَجْعَلُهَا مِنْ الدُّنْيَا إِهْتِمَامِي
- 12: وَأَمْتَلِ الأوامِرَ مِنْ أَبِيهَا وَقَدْ مَلَكَ الهَوَى مَنِي زَمَامِي
- 13: رَضِيَتْ بِحُبِّهَا طَوْعاً وَكَرْهاً فَهَلْ أَحْظَى بِهَا قَبْلَ الحِمَامِ

الشرح

"امتلك الحب والهوى مني وتحكم بي حتى أني أرضى بالدلّ وأتبع أوامر أبيها دون تخاذل، وأجعل لها كلّ وجودي واهتمامي، فقد رضيت بحبي لها طانعا او مكرها فهل لي بأن أحظى بعبلة قبل مماتي؟"

المعاني

- فرط: تجاوز الحد¹⁷.
- وجدي: حبي¹⁸.
- وأمتل الأوامر من أبيها: أطيعه¹⁹.
- ملك زمامي: قيدي²⁰.
- الحمام: قضاء الموت وقدره²¹.

الأساليب والمحسنات البديعية

- أذِلُّ لِعَبْلَةٍ مِنْ فَرَطٍ وَجَدِي: أسلوب تعليل، أدواته من.
- قَدْ مَلَكَ: أسلوب توكيد أدواته قد.
- فَهَلْ أَحْظَى بِهَا قَبْلَ الحِمَامِ: أسلوب استفهام أدواته هل.
- طَوْعاً وَكَرْهاً: طباق موجب.

التشابه

وقد ملك الهوى مني زمامي: شبه الشاعر نفسه بالعبد، وشبهه حبه لعبلة بسيدته، الذي يملك زمامه ويتحكم به دون الاعتبار برأيه.

- 14: وَإِنْ عَابَتْ سَوَادِي فَهُوَ فُخْرِي لِأَنِّي فَارِسٌ مِنْ نَسْلِ حَامٍ
15: وَلِي قَلْبٌ أَشَدُّ مِنْ الرَّوَاسِي وَذِكْرِي مِثْلُ عَرَفِ الْمِسْكِ نَامِي

الشرح

فإن اتبعت نهج قومي وعابت سوادِي فقد اخطأت، فهو فخري الذي أعتز به، فأنا فارس من نسل حَامِ بن نبي الله نوح (عليه السلام)، وأنَّ لي قلباً في شدته أشدَّ من الجبال الشامخة، وسيرتي حسنها كرائحة المسك المنتشرة.

المعاني

- حَام: حَامِ بن نوح²².
- الرَّوَاسِي: جمع الرَّاسِي، وهي الثَّابِتة لعظمتها²³.
- عَرَف: الرَّائِحَة²⁴.

الأساليب

- وَإِنْ عَابَتْ سَوَادِي فَهُوَ فُخْرِي: أسلوب شرط أدواته إن.
- لِأَنِّي فَارِسٌ مِنْ نَسْلِ حَامٍ: أسلوب تعليل أدواته لأني.
- وَلِي قَلْبٌ أَشَدُّ مِنْ الرَّوَاسِي: أسلوب تفضيل أدواته صيغة أشد (أفعل).

التشبيه

وَذِكْرِي مِثْلُ عَرَفِ الْمِسْكِ نَامِي : شَبَّه عَنْتَرَةَ ذَكَرَهُ بِرَائِحَةِ الْمِسْكِ الَّذِي يَفُوحُ بِاسْتِخْدَامِ
أَدَاةِ التَّشْبِيهِ "مِثْلُ"

المصادر

الشرح مأخوذ من كتاب شرح المنتقى من ديوان عنتره لأحمد النجار الطبعة الأولى ٢٠٢٠ من الصفحة ٢٣٩ إلى الصفحة ٢٤٢.

معاني البيت الأول والثاني

- (1) طيف: لسان العرب المجلد الرابع طبعة المعارف ص ٢٧٣٩ ، لابن منظور.
- (2) طيف: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٧ - الطبعة الأولى ١٩٩٢ ، للخطيب التبريزي.
- (3) اللثام: معجم الوسيط، ص ٨٥١، الجزء ١+٢ - الطبعة الثانية، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- (4) أودعني: لسان العرب ص ٤٧٩٨ ، المجلد الرابع - طبعة المعارف، لابن منظور.

معاني البيت الثالث والرابع

- (5) جوى: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٧ - الطبعة الأولى ١٩٩٢ ، للخطيب التبريزي.
- (6) أسي: لسان العرب، ص ١٠٨ ، المجلد الأول - طبعة المعارف، لابن منظور.

معاني البيت الخامس والسادس

- (7) التّسلي: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٧ - الطبعة الأولى ١٩٩٢ ، للخطيب التبريزي.
- (8) الفظام: مختار الصحاح، ص ٢٧٧ ، طبعة دار الحديث للشيخ محمد بن أبي بكر الرّازي.
- (9) أروم: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٧ - الطبعة الأولى ١٩٩٢ ، للخطيب التبريزي.
- (10) خباك: مختار الصحاح، ص ١٠٢ ، طبعة دار الحديث للشيخ محمد بن أبي بكر الرّازي.
- (11) آساد مختار الصحاح، ص ١٩ ، طبعة دار الحديث للشيخ محمد بن أبي بكر الرّازي.
- (12) الأجام: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٧ - الطبعة الأولى ١٩٩٢ ، للخطيب التبريزي.

معاني البيت السابع والثامن

- (13) الحسام: معجم الوسيط، ص ١٩٥، الجزء ١+٢ - طبعة ٢٠٠٤ ، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- (14) درج: لسان العرب ص ١٣٥٣ ، المجلد الثاني، طبعة دار المعارف، لابن منظور.

معاني البيت التاسع والعاشر

- (15) أظناب: لسان العرب، ص ٥٦١، المجلد الأول، الطبعة الأولى، لابن منظور
(16) أظناب: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٨ - الطبعة الأولى ١٩٩٢، للخطيب التبريزي

معاني الأبيات الحادي والثاني والثالث عشر

- (17) فرط: معجم الوسيط، ص ١٩٥، الجزء ١+٢ - الطبعة الثانية، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.
(18) وجدى: لسان العرب، ص ٤٤٦، المجلد الثالث، الطبعة الأولى، لابن منظور.
(19) وامتلئ : معجم الوسيط، ص ٨٩١، الجزء ١+٢ - الطبعة الثانية، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.
(20) زمام: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٨ - الطبعة الأولى ١٩٩٢، للخطيب التبريزي.
(21) الحمام: لسان العرب، ص ٢٣٢، الجزء ٣+٤ - الطبعة الرابعة، لابن منظور.

معاني الأبيات الرابع والخامس عشر

- (22) حام: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٨ - الطبعة الأولى ١٩٩٢، للخطيب التبريزي.
(23) الرواسي: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٨ - الطبعة الأولى ١٩٩٢، للخطيب التبريزي.
(24) عرف: شرح ديوان عنتره، ص ١٨٨ - الطبعة الأولى ١٩٩٢، للخطيب التبريزي.